العدد الثاني
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
يوليو ٢٠٢٠

فعالية الذات وعلاقتها بالتفهم الوجداني للمعاقين حركياً

Self-efficacy and its relationship to the emotional empathy of the physically disabled

إعداد

د/ شريهان عاطف إبراهيم

مدرس بقسم العمل مع الأفراد والأسر

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

٢٠٢٠م

فعالية الذات وعلاقتها بالتفهم الوجداني للمعاقين حركياً

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٠/٦/١١ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٠/٧/١٠

المستخلص:

استهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً وتم اختيار عينة من (٧٤) معاق، وبلغ عدد الذكور(٤٧) ، وعدد الإناث (٢٧) وتم تطبيق مقياس فعالية الذات، ومقياس التفهم الوجداني.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، حيث تبين أن مستوى فعالية الذات للمعاقين حركياً متوسط، وأيضاً أظهرت أن مستوى التفهم الوجداني للمعاقين حركياً متوسط ، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً ، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات ككل والفروق كانت لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التفهم الوجداني والفروق كانت لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية:فعالية الذات، التفهم الوجداني، المعاقين حركياً.

Self-efficacy and its relationship to the emotional empathy of the physically disabled

Abstract:

This study aimed to determine the relationship between self-efficacy and emotional empathy of the physically disabled and a sample of (74) disabled people was selected, and the number of males (47), and the number of females (27) , the self- efficacy scale, and the emotional empathy scale were applied. The study reached a set of results, where it was found that the level of self- efficacy of the physically disabled is average, and also showed that the level of emotional empathy of the physically disabled is average, and there is a positive correlation statistically significant between self-efficacy and emotional empathy of the physically disabled, and the study also showed that there are statistically significant differences between males and females on the scale of self- efficacy as a whole and the differences were in favor of females, and there are statistically significant differences between males and females on the scale of emotional empathy and the differences were in favor of females.

Keywords: Self-efficacy**,** emotional empathy**,** physically disabled.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أحد الفئات الهامة والتي تحظى باهتمام بالغ في كافة المجتمعات، وتضم أفراد مختلفون فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية والانفعالية والاجتماعية إلا أنهم يتشابهون مع أقرانهم العاديين في بعض الخصائص والحاجات العامة، ولكن هناك العديد من الحاجات الخاصة تفرضها طبيعة الإعاقة عليهم ويجب الاهتمام بتأهيلهم ليصبحوا أكثر فاعلية في المجتمع(حنفي، ٢٠٠٠ ،ص. ٢٧)

أوضحت منظمة الصحة العالمية (٢٠١٩) أن حوالي ١٥% من سكان العالم يعانون من أشكال الإعاقة المختلفة وتقع نسبة كبيرة منهم بالبلدان النامية، كما كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة بلغت ١٠,٥% من إجمالي تعداد السكان داخل مصر ،وبلغ عدد المعاقين حركياً١,٠٩٧ مليون شخص(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠١٧)، وتؤثر الإعاقة الحركية على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمعاق ، وأيضا على علاقته بالمحيطين به وعلى أداءه لأدواره الاجتماعية، كما يتأثر بطبيعة نظرته لذاته وتقييمه لإمكاناته (سالم ،٢٠١٠،ص.١٢)،وقد أشارت نتائج دراسة عبد الجواد (٢٠١٥)إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتحسين نوعية حياة المعاقين حركياً، كما توصلت أيضاً نتائج دراسةعبد الجليل(٢٠٢٠) وجود علاقة إيجابية بين التسويق الاجتماعي وفعالية برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقات حركيا في تحقيق أهدافهاً.

وتعد مشكلة الإعاقة الحركية من المشكلات الهامة التي تواجه كافة المجتمعات،ولابد من التعامل مع الإعاقة الحركية بفاعلية عالية وطرق علمية مدروسة تعمل على مد يد العون والمساعدة للمعاق حركياً ليكون عنصرًا بناءً وشخصاً قادراً على التعامل مع ذاته، ومع الأخرين ممن حوله(عامر ،محمد،٢٠٠٨،ص.٦٤).لذا يجب مساعدته على أن يتحلى بالفعالية الذاتية،والتي تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدرته (حجات ،٢٠١٠، ص.٧٩)

تعد الفعالية الذاتية مفهوماً مركزياً في نظرية باندورا في التعلم المعرفي الاجتماعي فهي وسيط معرفي للسلوك، إذ تحدد طبيعة السلوك الذي سيقوم به ومداه، ومقدار الجهد الذي سيبذله الفرد، ودرجة المثابرة التي سيبديها في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضه، وبناءً على ذلك فإن الأفراد ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة أكثر احتمالاً لتنظيم ذواتهم ويوصفوا بأنهم متعلمون وأكثر إتقاناً للسلوكيات الجيدة وأكثر رغبة وقدرة على مواجهة التحديات والمشكلات، وعلى العكس من ذلك يتجنب الأفراد ذوي الفعالية الذاتية المنخفضة المهمات الصعبة (أبوغزال، ٢٠١٥، ص.٢١٩).

وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسة اليازيدي وهندي(٢٠١٧) إلى أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات كلما زاد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعة، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية بين فعالية الذات وأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي (الشخصي– الصحي–الأسري– الاجتماعي)، وتوصلت نتائج دراسة بالعروسي(٢٠١٧) إلى أن مستوى فعالية الذات للمعاقين حركياً كان منخفضاً، وتبين أنه لا توجد فروق لدى عينة الدراسة ترجع لمتغير الجنس، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ترجع لمتغير العمر.

كما أظهرت نتائج دراسة يوسف(٢٠١٦) إلى أن مستوى الفعالية الذاتية كان متوسط لدى عينة الدراسة، وتبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الفعالية الذاتية والمسؤلية الاجتماعية لأفراد العينة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات العامة .

وتوصلت أيضاً نتائج دراسة Yaman(2015) إلى أن الأفراد ذوي فعالية الذات المرتفعة تكون لديهم القدرة على تحديد الدوافع والأهداف وتحقيق النجاح فيها، كما يكونون أكثر قدرة على التصرف في المواقف الصعبة عن غيرهم من الأفراد.واستنتجت نتائج دراسة النجار(٢٠١١) إلى أن استخدام برنامج إرشادي قائم على تدعيم فعالية الذات العامة للمعاقات حركياً، ساعد في تنمية استراتيجيات المواجهة الإيجابية في المواقف الضاغطة المختلفة للمعاقات حركياً، وزاد من مستوى فعالية الذات لديهن.

ويشير باندورا(1997)Bandura إلى أن معتقدات الأفراد حول أنفسهم هى التي توجه سلوكهم في مختلف نواحي الحياة ، وتؤثر في تحديد مسارات الأفعال التي يختارونها، وتحدد أيضاً أنماط التفكير المختلفة (p.3)

وقد أظهرت نتائج دراسة غندور(٢٠١٦)إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات ومعنى الحياة لدى عينة الدراسة من الشباب،كما أشارت نتائج دراسة عديلة (٢٠١٢) إلى أن مفهوم الذات كان سلبياً لدى ٥٧,٤% من أفراد العينة من ذوي الإعاقة الحركية، كما اظهرت أن نسبة ٦٨,٢ % من المعاقين حركياً لديهم أعراض اكتئاب ما بين متوسط ومرتفع، وبينت أيضاً وجود علاقة عكسية بين مفهوم الذات ودرجة الاكتئاب لذوي الإعاقة الحركية ، بمعنى كلما قلت درجة مفهوم الذات ارتفعت درجة الاكتئاب لديهم .

كما أشارت نتائج دراسة صديق(٢٠١٢) إلى وجود ارتباط عكسي بين فعالية الذات وقلق المستقبل للطلاب، فكلما زاد مستوى فعالية الذات كلما انخض مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة، وأوضحت كذلك وجود فروق دالة على مقياس فعالية الذات بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور،وتوصلت نتائج دراسة علوان(٢٠٠٩) إلى أن استخدام برنامج إرشادي قائم على إكساب المعاقين حركياً مهارات تحمل المسؤلية واتخاذ القرار وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم على تعلم أساليب جديدة لحل مشكلاتهم ساعد ذلك على رفع مستوى فعالية الذات لديهم.

وتتأثر فعالية الذات بطريقة تفكير الأفراد ودافعيتهم الذاتية وتحفيزهم لأنفسهم، وتشير للقدرة على إنجاز هدف معين من أجل اكتساب الشعور بالكفاءة الذاتية، كما أن الشعور بالثقة يعزز من الفعالية الذاتية للأفراد(Zulkosky,2009,p. 94). وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الشعراوي(٢٠٠٠) إلى أنه كلما زاد مستوى فعالية الذات كلما زاد مستوى الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، وبينت أيضاً عدم وجود فروق في مستوى فعالية الذات بين الذكور والإناث.

وقد توصلت نتائج دراسة علي (٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العجز المكتسب وفعالية الذات لدى المعاقين حركياً، حيث يتوقف مستوى فعالية الذات للمعاق حركياً على درجة و حدة العجز المكتسب فكلما زادت درجة العجز المكتسب نتيجة الإعاقة الحركية تسبب ذلك في انخفاض مستوى الفعالية الذاتية لديه، وأن استخدام برنامج قائم على فنيات العلاج المعرفي السلوكي ساهم في تحسين مستوى الفعالية الذاتية للمعاقين حركياً.

وكذلك أشارت نتائج دراسة شراب(٢٠١٦) إلى وجود علاقة عكسية بين فعالية الذات وقلق المستقبل للمعاقين، ووجود علاقة طردية بين فعالية الذات ودافعية التعلم لديهم، كما تبين وجود فروق في فعالية الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وبينت نتائج دراسة خلف وعلي (2020) Khalf &Ali إلى وجود فروق على مقياس فعالية الذات لصالح الذكور ، أي أن الذكور أعلى في مستوى فعالية الذات من الإناث. وأيضاّ نتائج دراسة عبد الحفيظ(٢٠١٧) التي أظهرت أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الإناث أقل من الذكور.

ولا يعيش الفرد بمعزل عن الأخرين وإنما في بيئة يتفاعل داخلها اجتماعياً ويقوم بتكوين العديد من العلاقات الاجتماعية، ويعد فهم العواطف والتعبير عن المشاعر بصورة صحيحة وفهم الحالات الانفعالية للأخرين من العوامل الأساسية في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة (جولمان ،٢٠٠٠ ،ص.٦)، ويؤدي التفهم الوجداني والتعاطف إلى السلوكيات الاجتماعية الإيجابية قد تؤدي زيادة المهارات الخاصة بالتفهم والتعاطف إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بصورة أفضل في مختلف جوانب الحياة، في كل جانب من جوانب الحياة اليومية، فالتفاهم يجعل الناس أقرب إلى بعضهم البعض، ويسهل التواصل بين الأشخاص، كما يشعر الأشخاص الذين يتلقون التعاطف من الأخرين بالاحترام والتقدير وأنهم ذو قيمة، ويميل الأشخاص الذين لديهم مستوى عالي من التفهم الوجداني يكونون أكثر تقديراً لذواتهم كما يتمتعون بأفضل أساليب للتعامل مع الآخرين(Yildiz & Duy ,2013 ,p.1471) .وقد هدفت دراسة Yesko (2004) إلى تحديد مستوى التفهم الوجداني لدى الذكور والإناث عن

طريق القيام بتحليل كمي لمجموعة من الشباب بعد تخرجهم ، وتبين من خلال نتائج الدراسة أن مستوى التفهم الوجداني لدى الإناث كان أعلى بكثير عن مستوى التفهم الوجداني لدى الذكور.

أشارت نتائج دراسة Yildiz & Duy (2013) إلى نقص في التفهم ومهارات التواصل لدى المعاقين ، وان استخدام برنامج للتثقيف النفسي رفع من مستوى التفهم ومهارات التواصل لدى الشباب المعاق.

ويتأثر التفهم بالوعي الذاتي للفرد بمعنى أنه كلما كان الفرد قادراً على تقبل مشاعره وإدراكها كلما ساعده ذلك على إدراك مشاعر الأخرين وفهمها، على العكس من الأشخاص غير القادرين عن التعبير عن عواطفهم يكونوا غير قادرين عن فهم مشاعر الأخرين(جولمان ،٢٠٠٠ ،ص.١٤٤). كما يسهل التفهم الوجداني ويزيد من الدافعية الإيجابية لدى الأفراد، ويجعلهم يشعروا بالرغبة في تقديم المساعدة للأخرين والتعاطف مع ما يمرون به , Smith) 2006, p.7)

وقد توصلت نتائج دراسة شحادة والعاسمي(٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعلق بالأقران والتفهم الوجداني للأفراد، وبينت أيضاً أن مستوى التعاطف الوجداني لدى عينة الدراسة كان منخفضاً،وقد أظهرت أيضاً نتائج دراسة Watts (2005) إلى وجود علاقة إيجابية بين التعلق والتعاطف الوجداني لدى الطلبة، وأن الإناث كن أكثر قدرة على التعاطف الوجداني والتعلق من الذكور؛ ذلك يرجع لأن الإناث أكثر قدرة على التعبير الانفعالي من الذكور. ويؤثر اضطراب التفهم الوجداني على بعض السلوكيات لدى الأفراد وفي هذا الاتجاه أشارت كل من نتائج دراسة هلال وأبو حمزة(٢٠١٨) إلى وجود علاقة عكسية بين كل من التعاطف المعرفي والتعاطف الوجداني والسلوك العدواني لدى المراهقين، ودراسة العبيدي(٢٠١١)التي هدفت لتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني للطلاب، وقد بينت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة سلبية بين التعاطف الوجداني والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة حيث يقل السلوك العدواني لدى كل من الذكور والإناث بارتفاع مستوى التعاطف لديهم، كما استنتجت الدراسة أن الإناث كن أكثر تعاطفًا وتفهمًا من الذكور.

وبناءً على ماسبق فإن فعالية الذات ترتبط بفهم الأفراد لذواتهم وبدافعية الأفراد ومثابرتهم في تحقيق أهدافهم وإنجازها،كما يرتبط التفهم الوجداني بإدراك الفرد لمشاعره أولاً وقدرته على التعبير عنها ثم فهمه لمشاعر الأخرين ومشاركتهم تلك المشاعر

وترى النظرية المعرفية أن أفكارنا تعكس ما يحدث في العالم الخارجي وكلما كان تفكير المعاق حركياً تفكيراً إيجابياً كلما زادت ثقته بنفسه وأثرت على فعاليته الذاتية، كما أن طريقة التفكير هى التي تتحكم في شكل الانفعالات الخاصة به وبالتالي تؤثر على مدى إدراك المعاق حركياً لمشاعره ومشاعر الأخرين ممن حوله .

وبناءً على الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل مؤداه:

ما العلاقة بين فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١-تتناول الدراسة فئة هامة وهى المعاقين حركياً، وتؤثر الإعاقة الحركية على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمعاق وعلى علاقته بالمحيطين به وعلى أداءه لأدواره الاجتماعية.

٢-أهمية فعالية الذات في تنمية الشور بالثقة بالنفس ورفع مستوى الدافعية للمعاقين حركياً.

٣-يساعد التفهم الوجداني في نمو السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- تحديد مستوى فعالية الذات للمعاقين حركياً.

٢- تحديد مستوى التفهم الوجداني للمعاقين حركياً.

٣- تحديد العلاقة بين فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً.

٤- تحديد الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس فعالية الذات.

٥- تحديد الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس التفهم الوجداني.

٦- الوصول إلى مؤشرات لدور الأخصائي الاجتماعي لزيادة مستوى كل من فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

١-فعالية الذات: Self-Efficacy

تعرف فعالية الذات بأنها"اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى أو كفاءة إمكاناته وقدراته الذاتية وما ينطوي عليها من مقومات عقلية معرفية، وانفعالية دافعية وحسية، لمعالجة المواقف أو الضغوط التي قد يتعرض لها ، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة"(الزيات، ٢٠٠١، ص. ٥٠١)

كما تعرف أيضاً بأنها مهارة للتعامل بفاعلية ودقة مع التغييرات غير المرغوب فيها (Ahmed,et al.,2011 ,p.57)

ويقصد بالفعالية الذاتية "إدراك الفرد لقدراته الشخصية من خلال إنجاز الأداء وتنوع الخبرات البديلة التي يمر بها، وإقتناعه بقدرته على إنجاز المهام بنجاح ، ومواجهة الصعوبات (حنفي، ٢٠١٣، ص. ٥)

وهناك من يرى بأنها"الاعتقاد بالكفاءة الذاتية في أداء سلوك ما يتسم بالتحدي، وإدراك كم الجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لأدائه، والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق هذا السلوك(شند،وأخرون،٢٠١٤،ص. ٨٢٣)

وتعرف فعالية الذات في هذه الدراسة نظرياً بأنها"إدراك المعاق حركياً لقدراته وإمكاناته الشخصيةومثابرته واستمراره في السعي لتحقيق أهدافه"

وتقاس فعالية الذات إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعاق حركياً على مقياس فعالية الذات العامة بأبعاده الفرعية(بعد المبادأة-بعد المثابرة-بعد المجهود).

٢-التفهم الوجداني:Emotional Empathy

يمكن تعريف التفهم الوجداني بأنه" التجاوب مع الأخرين وفهمهم ومشاركتهم حالاتهم الانفعالية والمعرفية ومواقفهم الاجتماعية" (Cohen&Strayer,1996,p.988)، وقد يقصد به" الاستجابة العاطفية لمشاعر وانفعالات وخبرات الأخرين وتقديرها والتعاطف معها (Mayer& Caruso,1998, p. 3).

يقصد بالتفهم الوجداني" القيام بمشاركة العاطفة والمشاعر مع الأخرين، مع مراعاة درجة الحفاظ على التمييز بين الذات والأخرين (Yesko, 2004, p.10).

كما يعني التفهم الوجداني بالقدرة على مشاركة الحياة الداخلية لشخص آخر ، ويعد ذلك أمر أساسي لنجاح العلاقات الإنسانية والمجتمعات Dziobek,et al., 2008, p. (464).

يعرف أيضاً التفهم الوجداني بأنه" الدخول الكلي للفرد في مشاعر وأحاسيس الأخرين، نتيجه لفهمه لما يمرون به من خبرات، فيسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم (العاسمي،٢٠١٥، ص. ٩٥).

ويعني التفهم أو التعاطف قدرة الفرد على قراءة انفعالات الأخرين وفهمها، ومشاركتهم لهذه الحالات الانفعالية، كما يرتبط التعاطف أيضاً بقدرة الفرد تفهم وجهات نظرالأخرين، فإذا حدث خلل في هذا التفهم الوجداني قد يؤدي ذلك إلى بعض السلبيات التي قد تظهر في شكل سلوكيات غير مناسبة(هلال، أبو حمزة،٢٠١٨، ص ٤).

ويعرف التفهم الوجداني نظرياً في هذه الدراسة بأنه التعاطف مع مشاعر الأخرين والإحساس بهم ومشاركتهم انفعالاتهم مواقفهم الاجتماعية.

ويقاس التفهم الوجداني إجرائياً في هذه الدراسة الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعاق حركياً على مقياس **التفهم الوجداني** بأبعاده الفرعية(بعد **الإحساس بمعاناة الأخرين** -بعد **المشاركة الإيجابية** -بعد الاستجابة الملحة-بعد الانتباه الوجداني-بعد الشعور بالأخرين-بعد الانتقال الوجداني).

خامساً: الموجه النظري للدراسة:

١- النظرية المعرفية:

تساعد النظرية المعرفية الأخصائي الاجتماعي في فهم كيف يدرك الفرد ويفكر ويتصرف ويستجيب للمواقف المختلفة التي يمر بها ،كما تساعد في فهم كيف يصدر الأفراد الأحكام ويتخذون القرارات ويشاركون في حل مشكلاتهم .Pranab (&Suzanne ,2017,P.81)

كما أشارت إلى أهمية العمليات العقلية الداخلية وخاصة حديث الذات في تنظيم السلوك وتعديله، واعتبار أن أفكار الفرد هى التي تتحكم في انفعالاته ومن ثم سلوكه .(Morries,2007,p.8)

وتفترض النظرية المعرفية أن المعرفة الانسانية تنمو وتتغير خلال دورة حياة الانسان، وأن(المعارف، التفكير ، حل المشكلات) ليس ناتجا فقط عن تفاعل الانسان مع أحداث البيئة ولكن أيضا مع فهم وإدراك الانسان لتلك الأحداث، والأفكار والمشاعر والسلوكيات عبارة عن عمليات إدراكية واعية، ويمكن فهم الفرد بشكل دقيق من خلال أفكاره وانفعالاته وتجاربه وسلوكياته،كما يمكن تغيير السلوك من خلال تغيير المعرفة ، وترتبط انفعالات الفرد بأفكاره ، فإذا كانت أفكاره تتسم باللاعقلانية فإن استجابته العاطفية سوف تتسم بالخوف أوالغضب أو الشعور بالذنب ، أما اذا كانت أفكاره عقلانية فإن مشاعره سوف تتسم بالحب والسعادة والتفاهم (Robert R. Greene ,2008 , 139)

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية، حيث هدفت لتحديد العلاقة بين متغيرين، وهما فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً، واعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعى بطريقة العينة الغرضية.

٢-فروض الدراسة:

- **الفرض الأول للدراسة:** " توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين فعالية الذات بأبعادها المختلفة (المبادأة ، المثابرة ، المجهود) والتفهم الوجداني بأبعاده(الإحساس بمعاناة الأخرين، المشاركة الإيجابية، الاستجابة الملحة، الانتباه الوجداني، التعاطف مع الأخرين، الانتقال الوجداني) للمعاقين حركياً
- **الفرض الثانى للدراسة:** توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات (الذكور، الإناث) لدى عينة الدراسة من المعاقين حركياً على مقياس فعالية الذات.
- **الفرض الثالث للدراسة:** توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات (الذكور، الإناث) لدى عينة الدراسة من المعاقين حركياً على مقياس التفهم الوجداني.

٣-أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

أ-مقياس فعالية الذات إعداد محمود(٢٠١٦)

- **وصف المقياس:** اشتمل مقياس فعالية الذات على ثلاثة أبعاد، متضمنة (٢٠) عبارة، **وتوزيعها كما يلي:**

جدول رقم (١) يوضح توزيع عبارات مقياس فعالية الذات

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	بعد المبادأة	٥	١٧-٨-٧-٦-٢
٦	بعد المثابرة	١١	٢٠-١٩-١٨-١٦-١٥-١٤-١٢-١١-٥-٤-١
٧	بعد المجهود	٤	١٣-١٠-٩-٣

- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس أثناءإعداده عن طريق الصدق التلازمي وبلغ معامل الارتباط بين المقياس والمحك(٠،١٩) وهى دالة عند مستوى معنوية(٠.٠٥)
- ثبات المقياس تم حساب ثبات المقياس ككل باستخدام ألفا كرونباخ
- اعتمد مقياس فعالية الذات على طريقة ليكرت، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (مطلقا - نادرا- أحيانا- كثيرا- كثيرا جدا) ،وتكون العبارات السلبية(٢-٤-٥-٦-

٧-١٠-١١-١٢-١٤-١٦-١٧-١٩) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)**وذلك كما يلي:**

جدول رقم (٢) يوضح درجات مقياس فعالية الذات للعبارات الإيجابية والسلبية

الاستجابات	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	مطلقا
العبارات الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
العبارات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

- **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من المعاقين حركياً لهم نفس خصائص عينة الدراسة وعددهم (١٥) مفردة من خارج حالات عينة الدراسة، وتم إجراء حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس وبين المجموع الكلي لدرجات المقياس. وذلك على النحو التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات العامة: **(ن=١٥)**

م	الأبعاد	معامل الارتباط ودلالته
١	بعد المبادأة	٧١٦**
٢	بعد المثابرة	٠,٨٢٧**
٣	بعد المجهود	٠,٩٥٤**

**** معنوي عند (٠,٠١)** *** معنوي عند (٠,٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة معنويًا، مما يشير إلى صدق المقياس فيما صمم من أجله وصلاحيته للتطبيق.

ثبات المقياس:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-R-Test: تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره أسبوعين، وذلك على عينه قوامها (١٥) مفردة من المعاقين حركياً من غير حجم العينة الأساسي، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط في التطبيقين الأول والثاني على الأبعاد الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية على المقياس، **وجاءت النتائج على النحو التالي:**

جدول رقم ٤) يوضح ثبات مقياس فعالية الذات باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار (ن=١٥)

م	الأبعاد	قيمة معامل بيرسون للثبات ودلالته
١	بعد المبادأة	٠,٦٩٣**
٢	بعد المثابرة	٠,٦٨٨**
٣	بعد المجهود	٠,٥٨٦*
	أبعاد المقياس ككل	٠,٧٥٢**

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول أن: معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) ،(٠,٠٥) مما يشير إلي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، و يمكن الاعتماد على نتائجه وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

ب-**مقياس التفهم الوجداني** للمراهقين والراشدين إعداد كفافي،والدواش(٢٠٢٠)

- وصف المقياس:يتكون المقياس من (٣٠) عبارة، وقد صيغت العبارات على شكل عبارات إيجابية وأخرى سلبية، وتتراوح الدرجة على المقياس من ٣٠:١٥٠ درجة، حيث تشير الدرجة الأعلى إلى مرتفعي التفهم بينما الدرجة الأدنى تشير إلى منخفضي التفهم،ويصحح المقياس على متصل عكسي يبدأ من الرفض الشديد إلى القبول الشديد، وتعبر الدرجة الوسط عن الحياد وذلك كالأتي:

جدول رقم (٥) يوضح درجات مقياس التفهم الوجداني للعبارات الإيجابية والسلبية

الاستجابات	نادرا	قليلا	أحيانا	كثيرا	دائما
العبارات الإيجابية	١	٢	٣	٤	٥
العبارات السلبية	٥	٤	٣	٢	١

جدول رقم (٦) يوضح العبارات الإيجابية والسلبية في مقياس التفهم الوجداني

م	الأبعاد	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
١	بعد الإحساس بمعاناة الأخرين	٣-٥-٦-٨-١٢-١٨-٢٤-٢٨	ـــــ
٢	بعد المشاركة الإيجابية	٧-١٤-٢٢-٢٣-٢٩-٣٠	ـــــ
٣	بعد الاستجابة الملحة	١-٢-٢٥	٢٠
٤	بعد الانتباه الوجداني	ـــــ	٤-٩-١٣-٢٧
٥	بعد التعاطف مع الأخرين	١٠-١٥-٢١	١٦
٦	الانتقال الوجداني	١١-١٧-١٩-٢٦	ـــــ

صدق المقياس:تم استخدام اكثر من نوع من أنواع الصدق منهم الصدق التلازمي من خلال حساب معامل الارتباط بين مقياس التفهم الوجداني ومقياس الذكاء الوجداني، واستخدم أيضاً صدق التكوين الفرض من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس وكانت الارتباطات دالة عند (٠,٠٠١).

ثبات المقياس:باستخدام معامل ألفا كرونباخ (٠,٧٩)،والتجزئة النصفية سبيرمان براون(٠,٨٢)،ومعادلة جتمان(٠,٨٤)

– **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من المعاقين حركياً لهم نفس خصائص عينة الدراسة وعددهم (١٥) مفردة من خارج حالات عينة الدراسة، وتم إجراء حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس وبين المجموع الكلي لدرجات المقياس وذلك على النحو التالي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التفهم الوجداني **(ن=١٥)**

م	الأبعاد	معامل الارتباط ودلالته
١	بعد الإحساس بمعاناة الأخرين	٠,٩٨٤**
٢	بعد المشاركة الإيجابية	٠,٩٢٨**
٣	بعد الاستجابة الملحة	٠,٨٦١**
٤	بعد الانتباه الوجداني	٠,٥٤٣**
٥	بعد التعاطف مع الأخرين	٠,٦٣٩**
٦	الانتقال الوجداني	٠,٩٥١**

- ** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

- يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة معنويًا، مما يشير إلى صدق المقياس فيما صمم من أجله وصلاحيته للاستخدام.

-ثبات المقياس:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-R-Test: تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره أسبوعين، وذلك على عينه قوامها (١٥) مفردة من المعاقين حركياً من غير حجم العينة الأساسي، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط في التطبيقين الأول والثاني علي الأبعاد الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية علي المقياس، **وجاءت النتائج على النحو التالي:**

جدول رقم(٨) يوضح ثبات مقياس التفهم الوجداني باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار **(ن=١٥)**

م	الأبعاد	قيمة معامل بيرسون للثبات ودلالته
١	بعد الإحساس بمعاناة الأخرين	٠,٧٨٩**
٢	بعد المشاركة الإيجابية	٠,٧٧٢**
٣	بعد الاستجابة الملحة	٠,٨٥٠**
٤	بعد الانتباه الوجداني	٠,٧٨٩**
٥	بعد التعاطف مع الأخرين	٠,٨٢٣**
٦	الانتقال الوجداني	٠,٨٧٤**
	أبعاد المقياس ككل	٠,٨٢٣**

**** معنوي عند (٠,٠١)** *** معنوي عند (٠,٠٥)**

يوضح الجدول أن: معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يشير إلي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

تحديد مستوى مقياسي فعالية الذات والتفهم الوجداني:

للحكم على مستوى مقياسي فعالية الذات والتفهم الوجداني ، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (٥– ١ =٤)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٤/ ٥ = ٠,٨) وبعد

ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (٩) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لمقاييس الدراسة

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ إلى أقل من ١,٨	مستوى منخفض جداً
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٨ إلى أقل من ٢,٦	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢	مستوى مرتفع
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٤,٢ إلى ٥	مستوى مرتفع جداً

٤-مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني** :تم إجراء الدراسة بجمعية الرياضيين لرعاية متحدي الإعاقة بدمياط الجديدةالمشهرة برقم ٧٧٣ لسنة ٢٠١٦ نظرًا لموافقة إدارة الجمعية على إجراء الجانب العملى للدراسة وتوافر عينة البحث.

ب- **المجال البشرى:**

إطار المعاينة: بلغ إطار المعاينة من المعاقين حركياً المترددين على الجمعية(١٧٠) معاق.

العينة: تكونت عينة الدراسة من (٧٤) معاق حركياً ونوعها عينة غرضية.

شروط عينة الدراسة:

-أن يتراوح السن مابين(١٥-٣٠)عام.

-ملتحق بمراحل التعليم أو حاصل على الأقل على مؤهل متوسط.

-أن يقيم مع أسرته الطبيعية.

-أن يوافق على التعاون مع الباحثة.

-خصائص عينة الدراسة:

جدول (١٠) توزيع المعاقين حركياً (ن= ٧٤)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٢٣,٣	٠,٩
م	**النوع**	**ك**	**%**
١	ذكر	٤٧	٦٣,٥
٢	أنثى	٢٧	٣٦,٥
	المجموع	**٧٤**	**%١٠٠**
	السن	**ك**	**%**
١	من ١٥ إلى أقل من ٢٠	١٥	٢٠,٣
٢	من ٢٠إلى أقل من ٢٥	٢٩	٣٩,٢
	من ٢٥إلى أقل من ٣٠	٢٠	٢٧
	من ٣٠إلى أقل من ٣٥	١٠	١٣,٥
	المجموع	**٧٤**	**%١٠٠**
	المستوى التعليمي	**ك**	**%**
١	إعدادية	٦	٨,١
٢	دبلوم	٣٠	٤٠,٥
٣	ثانوي	١٧	٢٣
٤	تعليم جامعي	١٨	٢٤,٣
٥	ما بعد الجامعي	٣	٤,١
	المجموع	**٧٤**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن المعاقين حركياً (23) سنة تقريباً، بانحراف معياري سنة تقريباً.
- أكبر نسبة المعاقين **من الذكور بنسبة** (63.5 %)، يليها الإناث بنسبة (36.5%).
- أكبر نسبة من المعاقين حركياً بالنسبة للتعليم كانوا حاصلين على تعليم متوسط (دبلوم) بنسبة (40.5%)، يليه التعليم الجامعي بنسبة(24.3%)،ثم الثانوي بنسبة(23%)،وكانت أقل نسبة للتعليم ما بعد الجامعي(4.1%).

- أكبر نسبة من الطلاب والدتهم حاصلة على مؤهل متوسط بنسبة (٤٦,١%)، يليها الحاصلات على مؤهل فوق متوسط بنسبة(٣٠,٤%)، ثم تقرأ وتكتب بنسبة (١٤,٧%)، وأخيراً الحاصلات على مؤهل جامعي بنسبة (٨,٨).

جـ- المجال الزمني :استغرق إجراء الدراسة ستة أشهر فى الفترة من يناير إلى يونيو2020 لجمع البيانات والمعلومات النظرية من المراجع العلمية والدراسات السابقة وإجراء الدراسة الميدانية والتحليل الاحصائى واستخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائى للبحث.

سابعًا: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: مستوى فعالية الذات للمعاقين حركياً

جدول (١١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس **فعالية الذات للمعاقين حركيا (ن=٧٤)**

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	المبادأة	٢,٨	٠,٥٦	متوسط	٢
٢	المثابرة	٢,٧	٠,٣٧	متوسط	٣
٣	المجهود	٣,١٥	٠,٥٥	متوسط	١
المقياس ككل		**٢,٩**	**٠,٣١**	**المستوى متوسط**	

يوضح الجدول السابق:

مستوى فعالية الذات للمعاقين حركياً متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩) بانحراف معياري (٠,٣١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي للأبعاد كما يلي: الترتيب الأول بعد المجهود بمتوسط حسابي (٣,١٥) ، يليه الترتيب الثاني بعد المبادأة بمتوسط حسابي (٢,٨) ، بينما جاء في الترتيب الثالث بعد المثابرة بمتوسط حسابي(٢,٧) .

المحور الثاني: مستوى التفهم الوجداني للمعاقين حركياً

جدول (١٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس **التفهم الوجداني للمعاقين حركيا (ن=٧٤)**

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	**بعد الإحساس بمعاناة الأخرين**	٣,٦	٠,٦٧	مرتفع	٢
٢	**بعد المشاركة الإيجابية**	٣,٥٦	٠,٨	مرتفع	٣
٣	**بعد الاستجابة الملحة**	٣,٠٤	٠,٧٢	متوسط	٦

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٤	**بعد الانتباه الوجداني**	٣,٧	٠,٨	مرتفع	١
٥	**بعد التعاطف مع الأخرين**	٣,٣	٠,٥٥	متوسط	٤
٦	**الانتقال الوجداني**	٣,٢	٠,٧٢	متوسط	٥
	المقياس ككل	**٣,٣٩**	**٠,٦٨**	**المستوى متوسط**	

يوضح الجدول السابق:

مستوى التفهم الوجداني للمعاقين حركياً متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٩) بانحراف معياري(٠,٦٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي للأبعاد كما يلي: الترتيب الأول بعد الانتباه الوجداني بمتوسط حسابي (٣,٧)، يليه الترتيب الثاني بعد الإحساس بمعاناة الأخرين بمتوسط حسابي (٣,٦)، بينما جاء في الترتيب الثالث بعد المشاركة الإيجابية بمتوسط حسابي(٣,٥)، ثم جاء في الترتيب الرابع بعد التعاطف مع الأخرين بمتوسط حسابي(٣,٣)، وفي الترتيب الخمس بعد الانتقال الوجداني بمتوسط حسابي(٣,٢)، بينما جاء في الترتيب الأخير بعد الاستجابة الملحة بمتوسط حسابي(٣,٠٤).

ثامنًا: اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول للدراسة: " توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين فعالية الذات بأبعادها المختلفة(المبادأة،المثابرة،المجهود) والتفهم الوجداني بأبعاده(الإحساس بمعاناة الأخرين،المشاركة الإيجابية،الاستجابة الملحة،الانتباه الوجداني، التعاطف مع الأخرين، الانتقال الوجداني) للمعاقين حركياً.

جـــدول (١٣) العلاقـــة بـــين فعاليـــة الـــذات والـــتفهم الوجـــداني للمعـــاقين حركيـــاً (ن=74)

م	الأبعاد	بعد الإحساس بمعاناة الأخرين	بعد المشاركة الإيجابية	بعد الاستجابة الملحة	بعد الانتباه الوجداني	بعد التعاطف مع الأخرين	بعد الانتقال الوجداني	مقياس التفهم الوجداني
١	بعد المبادأة	.٣١١**	.٣٢١**	-٠,١٥٤	٠,١٧٥	.٣٠٤**	-٠,١١	٠,٢١٥
٢	بعد المثابرة	-٠,١٧٦	-٠,١٠٨	-٠,١٧٨	.٢٣٦*	٠,١٧٨	٠,٠٥٣	٠,٠٥٥
	بعد المجهود	.٥٤١**	.٤٠٤**	.٢٨٤*	-٠,٠٥٣	٠,٤٠٧	.٣١١**	.٥٠٤**
مقياس فعالية الذات		٠,٣٢**	٠,١٧١	٠,١٣٨	٠,١٤٧	.٤٢**	.٣٥٢**	.٤١٢**

** معنوي عند (٠,٠١)　　* معنوي عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين أبعاد مقياس فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً ، فكلما زادت فعالية الذات زاد مستوى التفهم الوجداني للمعاقين حركياً. مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة. وعلى الرغم من وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين فعالية الذات ككل التفهم الوجداني ككل للمعاقين حركياً لكنها ليست معنوية بين بعض الأبعاد الفرعية، حيث توصلت الدراسة فى نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين بعد المبادأة وبعد المثابرة والتفهم الوجداني، وكذلك لا توجد علاقة بين أبعاد المشاركة الاجتماعية والاستجابة الملحة والانتباه الوجداني وفعالية الذات ككل.

الفرض الثانى للدراسة: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات (الذكور، الإناث) لدى عينة الدراسة من المعاقين حركياً على مقياس فعالية الذات.

جدول (١٤) يوضح فروق متوسطات درجات (الذكور، الإناث) عينة الدراسة فيما يتعلق بفعالية الذات. (ن=٧٤)

م	المتغيرات	الذكور ن=47		الإناث ن=27		قيمة (ت- T)	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة Sig(2-taild)
		م	ع	م	ع			
١	بعد المبادأة	١٣,١	٣,٠٧	١٤,٧	٢,٤	-١,٧٣٤	٦٥,١٨	.٠٢٩ دالة
٢	بعد المثابرة	٢٤,٩	٤,٣	٣٠,٦	٣,٦	-٠,٥٨١	٧٢	.٠٥٦ غير دالة
٣	بعد المجهود	١٢,٩	٢,٠٤	١٢,٠٧	٢,٤٧	-١,٥٧	٧٢	.١٠٧ غير دالة
٤	مقياس فعالية الذات ككل	٥٦	٦,٤٥	٥٧,٤	٥,٢٤	-٠,٥٨٥	٦٣,٧	.٠٢٦* دالة

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات ككل والفروق كانت لصالح الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على بعد المبادأة لصالح الإناث، **وبناءً نقبل صحة الفرض الثاني**،في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على كل من بعدي المثابرة والمجهود.

الفرض الثالث للدراسة: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات (الذكور، الإناث) لدى عينة الدراسة من المعاقين حركياً على مقياس التفهم الوجداني

جدول (١٥) يوضح فروق متوسطات درجات (الذكور، الإناث) عينة الدراسة فيما يتعلق بمقياس التفهم الوجداني. (ن= ٧٤)

م	المتغيرات	الذكور ن=47		الإناث ن=27		قيمة (ت- T)	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة Sig(2-taild)
		م	ع	م	ع			
١	بعد الإحساس بمعاناة الأخرين	28.19	5.41	29.22	5.6	-.778	72	.496 غير دالة
٢	بعد المشاركة الإيجابية	21.2	4.76	21.9	5.1	-.622	72	.783 غير دالة
٣	بعد الاستجابة الملحة	11.8	3.1	12.7	3.1	-1.24	72	.266 غير دالة
٤	بعد الانتباه الوجداني	11.2	3.2	10.7	3.1	.802	72	.717 غير دالة
٥	بعد التعاطف مع الأخرين	12.9	1.9	14.6	2.3	-3.37	72	.382 غير دالة
٦	الانتقال الوجداني	12.7	2.7	13.4	3.3	-.871	72	.135 غير دالة
٧	مقياس التفهم الوجداني ككل	98.1	11.8	102.6	15.06	.25	44.4	.031* دالة

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التفهم الوجداني ككل والفروق كانت لصالح الإناث، **وبناءً نقبل صحة الفرض الثالث**،في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على الأبعاد الفرعية للمقياس.

تاسعًا:مناقشة النتائج

- تبين أن مستوى فعالية الذات للمعاقين حركياً متوسط. كما كان المستوى متوسطاً على الأبعاد الفرعية للمقياس. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة يوسف(٢٠١٦) والتي أوضحت أن مستوى الفعالية الذاتية كان متوسط لدى عينة الدراسة، وتبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الفعالية الذاتية والمسؤلية الاجتماعية لأفراد العينة، ونتائج دراسة غندور(٢٠١٦)إلى وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات ومعنى الحياة لدى عينة الدراسة من الشباب، وتلعب الفعالية الذاتية دوراً هاماً في حياة الأفراد من خلال تأثيرها على أداء أدوارهم الاجتماعية حيث تتأثر بطريقة تفكير الأفراد ودافعيتهم الذاتية وتحفيزهم لأنفسهم، كما أن الشعور بالثقة يعزز من الفعالية الذاتية للأفراد(Zulkosky,2009,p. 94)، وتختلف نتائج الدراسة الحلية مع نتائج دراسة بالعروسي(٢٠١٧)والتي توصلت إلى أن مستوى فعالية الذات للمعاقين حركياً كان منخفضاً.

واتضح أن مستوى التفهم الوجداني للمعاقين حركياً على المقياس ككل كان متوسط. وبالنسبة للأبعاد الفرعية كان المستوى متوسط على كل من أبعاد(الاستجابة الملحة–التعاطف الوجداني–الانتقال الوجداني)وكان المستوى مرتفعاً غلى أبعاد(الإحساس بمعاناة الأخرين–المشاركة الإيجابية–الانتباه الوجداني).ويتفق ذلك مع نتائج دراسة العبيدي(٢٠١١)التي أوضحت أن مستوى التفهم الوجداني كان متوسطاً، وبينت أيضاً أنه توجد علاقة سلبية بين التعاطف الوجداني والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة.وقد يرجع ذلك إلى رغبة عينة الدراسة من المعاقين لمشاركة الأخرين وإحساسهم المرتفع بمعاناة الأخرين نتيجة لخبرة سابة لديهم بسبب الإعاقة، ووفقاً للنظرية المعرفية طريقة التفكير للمعاق هى التي تتحكم في شكل الانفعالات الخاصة به وبالتالي تؤثر على مدى إدراك المعاق حركياً لمشاعره ومشاعر الأخرين ممن حوله ويرتبط التفهم الوجداني بإدراك الفرد لمشاعره أولاً وقدرته على التعبير عنها ثم فهمه لمشاعر الأخرين ومشاركتهم تلك المشاعر.وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شحادة والعاسمي(٢٠١٦) التي استنتجت وجود علاقة ارتباطية بين التعلق بالأقران والتفهم الوجداني للأفراد، وبينت أن مستوى التعاطف الوجداني لدى عينة الدراسة كان منخفضاً، ودراسة Yildiz & Duy (2013) أظهرت نقص في التفهم ومهارات التواصل لدى المعاقين.

كما أشارت النتائج الإحصائية إلى وجود علاقة طردية دالة بين أبعاد مقياس فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً ، فكلما زادت فعالية الذات زاد مستوى التفهم الوجداني للمعاقين حركياً.وهذا يتفق مع كل من نتائج دراسة

دراسة اليازيدي وهندي(٢٠١٧) التي بينت أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات كلما زاد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي،وأشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين فعالية الذات وأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي،ودراسة علوان(٢٠٠٩) بينت أن استخدام برنامج إرشادي قائم على إكساب المعاقين حركياً مهارات تحمل المسؤلية واتخاذ القرار وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم على تعلم أساليب جديدة لحل مشكلاتهم ساعد ذلك على رفع مستوى فعالية الذات لديهم، وكذلك نتائج دراسة النجار(٢٠١١) استنتجت أن استخدام برنامج إرشادي قائم على تدعيم فعالية الذات العامة للمعاقات حركياً، ساعد في تنمية استراتيجيات المواجهة الإيجابية في المواقف الضاغطة المختلفة للمعاقات حركياً، وزاد من مستوى فعالية الذات لديهن، وأشارت درسة (2005) Watts إلى وجود علاقة إيجابية بين التعلق والتعاطف الوجداني وبينت دراسة الشعراوي(٢٠٠٠) أنه كلما زاد مستوى فعالية الذات كلما زاد مستوى الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب. ووفقاً لما ورد في الإطار النظري للدراسة فإن الأفراد ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة أكثر احتمالاً لتنظيم ذواتهم ويوصفوا بأنهم متعلمون وأكثر إتقاناً للسلوكيات الجيدة وأكثر رغبة وقدرة على مواجهة التحديات والمشكلات (أبوغزال، ٢٠١٥، ص.٢١٩)، وقد يرجع ذلك إلى أن عينة الدراسة من المعاقين حركياً مشتركين في العديد من الأنشطة الرياضية مما ساعد على إحساسهم بالثقة في ذواتهم ونتج عن ذلك كثرة احتكاكهم بالمجتمع الخارجي وتكوين علاقات اجتماعية مما كان له الأثر في رفع مستوى التفاهم الوجداني لديهم . وترى النظرية المعرفية أن أفكار المعاق حركياً تعكس ما يمر به من أحداث وكلما كان تفكير المعاق حركياً تفكيراً إيجابياً كلما زادت ثقته بنفسه وأثرت على فعاليته الذاتية، كما أن طريقة التفكير هى التي تتحكم في شكل الانفعالات الخاصة به وبالتالي تؤثر على مدى إدراك المعاق حركياً لمشاعره ومشاعر الأخرين ممن حوله.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات ككل والفروق كانت لصالح الإناث.ويتفق مع نتائج دراسة النجار(٢٠١١)التي أشارت إلى أن استخدام برنامج إرشادي قائم على تدعيم فعالية الذات العامة للمعاقات حركياً، ساعد في تنمية استراتيجيات المواجهة الإيجابية في المواقف الضاغطة المختلفة للمعاقات حركياً، وزاد من مستوى فعالية الذات لديهن.وتختلف مع نتائج كل من دراسة نتائج دراسة يوسف(٢٠١٦) ودراسة بالعروسي(٢٠١٧) ودراسة الشعراوي(٢٠٠٠) حيث أوضحوا عدم وجود فروق في مستوى فعالية الذات بين الذكور والإناث.وكذلك دراسة شراب(٢٠١٦و دراسة خلف وعلي Khalf &Ali (2020) ، ودراسة صديق(٢٠١٢) توصلوا إلى وجود فروق دالة على مقياس فعالية الذات بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الذكور.

اتضح من نتائج الدراسة أيضاّ وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التفهم الوجداني ككل والفروق كانت لصالح الإناث.ويتفق ذلك مع نتائج كل من دراسة العبيدي(٢٠١١) ودراسة Yesko (2004) ودرسة Watts (2005) ، وأن الإناث كن أكثر قدرة على التعاطف الوجداني والتعلق من الذكور؛ ذلك يرجع لأن الإناث أكثر قدرة على التعبير الانفعالي وحساسية من الذكورفالأمر مرتبط أكثر بطبيعة الأنثى وطبيعة مشاعرها وتأثرها بالأحداث والمواقف التي تحث من حولها وحبها لمشاركة الأخرين. ووفقاً للنظرية المعرفية فإن تمتع المعاقات حركياً بدرجة مناسبة فعالية الذات يساعد في تنمية التفهم الوجداني لديهن، حيث ترى النظرية المعرفية أن سلوك الإنسان هو نتاج التفاعل المتبادل بين الحقائق الشخصية والبيئية، وتستند النظرية المعرفية إلى أن هناك تفاعلاً متبادلاً بين ما يفكر به الفرد وما يشعر به، وكيف يتصرف، فأفكار الفرد تحدد مشاعره ومن ثم تحدد سلوكه ، وكلما كان التفكير واعي وإيجابي كلما أصبحت تصورات الأفراد وانعفعالاتهم وتصرفاتهم أكثر إيجابية وتوافق.

مؤشرات لدور الاخصائي الاجتماعي لزيادة فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج حاولت الباحثة الوصول إلى مؤشرات لدور الأخصائي الاجتماعي لزيادة فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً ومن أهم هذه المؤشرات

- **دور المعلم** : عمل ندوات وورش عمل ودورات تدريبية للمعاقين حركياً ،ومساعدتهم على التوجيه الذاتي، وعمل مناقشات جماعية وحلقات لنقاش وإكسابهم مهارات التعامل والتواصل الجيد والثقة بالنفس، والمشاركة الإيجابية للأخرين، من خلال استخدام أساليب كالنمذجة ولعب الدور والعصف الذهني، وأسلوب المواجهة المتمركزة حول الانفعال.
- **دور المعالج:** إقناع المعاق بالتخلى عن الأفكار الخاطئة المرتبطة بإعاقته ومساعدته على تقبل الإعاقة والتكيف معها، وتصميم برامج علاجية للتخفيف من ضغوط ومشكلات المعاق ولتدعيم ذاته وتعديل حديث الذات وانفعالاته وزيادة مستوى التفهم والتعاطف لديه، من خلال استخدام أساليب كالمناقشة المنطقية والحوار السقراطي،وتدعيم الذات والتعزيز.
- **دور الوسيط** : للتعرف على المؤسسات الموجودة بالمجتمع والجمعيات المعنية برعاية المعاقين للاستفادة من خدماتها فى تقديم المساعدات والخدمات لهم .
- **دور المخطط:** يتمثل في وضع الخطط والاسترتيجيات التي من شأنها الارتقاء بمستوى فعالية الذات والتفهم الوجداني للمعاقين حركياً والاهتمام بالتعامل مع الضغوط الداخلية والخارجية التي تعوق تحقيق مستوى عالي من الفعالية أو التفهم.

المراجع:

أبو غزال،معاوية محمود(٢٠١٥).علم النفس العام،عمان، دار وائل للنشر والتوزيع،ط٢ .

بالعروسي، الزهرة(٢٠١٧). فعالية الذات العامة لدى المعاقين حركياً في ضوء متغيري الجنس والعمر ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد لخضر بالوادي.

جولمان، دانييل(٢٠٠٠).الذكاء العاطفي،ترجمة ليلى الجبالي،سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٦٢ ، الكويت،المركز الوطني للثقافة والفنون والأداب.

حجات،عبد الله إبراهيم(٢٠١٠). عادات العقل والفعالية الذاتية، عمان، دار جليس الزمان .

حنفي،علي عبد النبي(٢٠٠٠). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

حنفي،هويدا(٢٠١٣).دليل مقياس فعالية الذات، القاهرة مكتبة الأنجلة المصرية.

الزيات، فتحي(٢٠٠١).علم النفس المعرفي(مداخل –نماذج– نظريات)،القاهرة،دار النشر للجامعات.

سالم،كمال(٢٠١٠).الدمج في مؤسسات التعليم للمعاقين جسمياً وصحياً، الرياض، دار الزهراء.

شحادة، أنس محمد،و العاسمي، رياض(٢٠١٥) . التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٣(١).

شراب، عبد الله عادل(٢٠١٦). فعالية الذات وقلق المستقبل وعلاقتهما بالدافعية للتعلم لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمحافظة غزة، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٨، ع ٣ .

الشعراوي، علاء محمود جاد(٢٠٠٠). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،ج ٤٤.

شند،سميرة محمد إبراهيم،رامز، محمود، وشعت نهى عبدالمحسن(٢٠١٤).مقياس فاعلية الذات للمراهقين،مجلة كلية التربية ،ع ٣٨،ج ٣ ،ص.ص ٨١٤-٨٤٦

صديق، عزة محمد(٢٠١٢). فعالية الذات وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، بحث منشور، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية ،مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الأداب، جامعة القاهرة.

العاسمي، رياض(٢٠١٥). علم النفس الإيجابي الإكلينيكي، عمان، دار الإعصار العلمي.

عامر ،طـارق عبـد الرؤوف،ومحمـد،ربيع عبـد الـرؤوف(٢٠٠٨). الإعاقـة الحركيـة،القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبـد الجليـل، عصـام محمـد طلعـت(٢٠٢٠). التسـويق الاجتمـاعي وفعاليـة بـرامج الرعايـة الاجتماعية المقدمة للمعاقات حركيا دراسة مطبقة على مركز التأهيل الشامل للفتيات المعاقات حركياً بأسيوط، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٠، مجلد ١.

عبـد الجـواد، أسـماء فـرج فـرج (٢٠١٥). العلاقـة بـين المسـاندة الاجتماعيـة للمعـاقين حركيـاً ونوعية حياتهم،رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

العبيـدي، عفـراء إبـراهيم خليـل(٢٠١١). طبيعـة العلاقـة الارتباطيـة بـين التعـاطف والسـلوك العدواني " دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية"، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٧ ، ع ٣.

عديلـة، ابتسـام داود عبـد الله (٢٠١٢). مفهـوم الـذات والاكتئـاب لـدى الأشـخاص مـن ذوي الإعاقة الجسمية الحركية في محافظة بيت لحم ،رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة القدس.

علوان، محمود دياب(٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح لزيادة كفاءة الذات لدى المعاقين حركياً بقطاع غزة، صحة نفسية، الجامعة الإسلامية ،غزة.

علي، فدوى أنور وجدي توفيق(٢٠١٩).فاعلية برنامج العلاج المعرفي السلوكي في خفض حدة العجز المكتسب وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة المعاقين حركياً ، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ٢٠ ، ج ١٤ .

غندور، أحمد طلعت عبد الر حمن(٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات لـدى عينـة مـن الشـباب ، مجلـة الإرشـاد النفسـي، مركـز الإرشـاد النفسـي، جامعـة عـين شمس،العدد ٤٦.

كفافي،علاء الدين،والدواش،فؤاد(٢٠٢٠)مقياس التفهم الوجداني للمراهقين والراشدين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،ط٢ .

محمود، نهاد عبد الوهاب(٢٠١٦).مقياس فعالية الذات العامة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

منظمة الصحة العالمية(٢٠١٩). تقرير الإعاقة والتنمية.

النجار، سميرة أبو الحسن عبد السلام(٢٠١١).فعالية برنامج لتدعيم فعالية الذات في تنمية استراتيجيات المواجهة الإيجابية لدى المراهقات المعاقات حركياً، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٢ ، ج١.

هلال،أحمد الحسيني،وأبو حمزة ،عيد جلال (٢٠١٨). التعاطف المعرفي والوجداني كما يدركه الأباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة الإرشاد النفسي، ع ٥٤، ج١.

اليازيدي،فاطمة الزهراء، وهندي،أسماء(٢٠١٧). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الأولى جامعي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ،مجلد ١،ع٢.

يوسف، ولاء سهيل (٢٠١٦). فعالية الذات العامة وعلاقتها بالمسؤلية الاجتماعية ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة دمشق.

Ahmed.I&Faiz.T&Jabeen.S(2011). Self-Efficacy: The Predictor of Educational, Information Management and Business Review,Vol 3,No2

Bandura. A.(1997).Self-Efficacy: The Exercise of Control,NewYourk,W.H.Freeman

Caruso, D. R., & Mayer, J. D. (1998). A Measure of Emotional Empathy for Adolescents and Adults, Thsis.

Cohen, D., & Strayer, J. (1996). Empathy in conduct-disordered and comparison youth. Developmental Psychology, 32(6), 988–998. https://doi.org/10.1037/0012-1649.32.6.988

Dziobek .I& Rogers .K & Fleck. S & Heekeren .R& Wolf .O (2008). ConvitDissociation of Cognitive and Emotional Empathy in Adults with Asperger Syndrome Using the Multifaceted Empathy Test (MET), Journal of Autism and Developmental Disorders,vol 38, , DOI 10.1007/s10803-007-0486-x

Khalaf.M&Ali.E.(2020). Examining the Self-Efficacy among Social Workers at Special Education Schools: A Comparative Study between Males and Females, Egyptian Journal of Social Work ,Vol 10.

Morries.T& et al.,(2007).Cognitive Behavioral Treatment, National Institute of Corrections.

Pranab.C&Suzannne.B.(2017).Cognitive Theory and Social Work Treatment, In Social Work Treatment. Interlocking Theoretical Approaches, Turner.F (edi), Oxford University, Sixth Edition

Smith , T.M (2006) : Altruism & Empathy in America : Trends & Correlates ,national opinion research center .University of Chicago .

Students in a Counselor Education Program (Doctoral dissertation, Duquesne University)

Watts, R. (2005). Model of effects of adult attachment on emotional empathy of counseling students. **Journal of counseling development**. Vol 183.116-132

Yaman.K.(2015). Self-Efficacy and Academic Achievement – A Case From Turkey, Journal of Education and Practice , Vol 6, No 29.

Yesko, F. (2004). Assessment of Differences in the Balanced Emotional Empathy among Beginning, Practicum and Graduating

Yildiz, A.M. & Duy, B. (2013), Improving Empathy and Communication Skills of Visually Impaired Early Adolescents through a Psychoeducation Program. Educational Sciences, Theory & Practice, 13 (3), 1470- 1476 ,DOI: 10.12738/estp.2013.3.1607,.

Zulkosky.K.(2009). Self-Efficacy: A Concept Analysis, Nursing Forum,Vol 44,No 2 ,pp.93-102, DOI: 10.1111/j.1744-6198.2009.00132.x